إليها دراسات (دارون)في علوم الأحياء ، وماركس في حركة التاريخ ثم الفن ، وفرويد في النفس و الفن أيضاً .

والملاحظ على الدراسات الأدبية التي خضعت لعلم الاجتماع ، وأطلق عليها بعلم الاجتماع الأدبي ، أنها تحتشد بالحديث عن الإنتاج ، والسوق والبيع والشراء ، والنشر ، والجمهور وسوسيولوجية القراء (١٣) . . وهكذا . . وقد ضاع العمل الأدبي نفسه - كما ضاع مع علم النفس - والجدير بالدارس الأدبي أن يجعل العلم الأدبي نصب عينيه مستعيناً بالعلوم الأخرى لفهمه ، ماوسعته هذه الإستعانة ، ولايكون هو والعمل الذي بين يديه وسيلة لتطبيق نظريات خارجة عن العمل نفسه .

هذه إضاءة يمكن أن تتبعها إضاءآت أخرى إذا استوعبنا مفهوم (نظرية الأدب الإسلامي)لنسير على هداها في التعامل مع الحياة ، بكل مافيها من علوم ، أو صراعات ، أو رؤى ، أوأحاسيس . والنظرية بما لها من شمول تستطيع أن تعيننا على فهم ماحولنا فضلاً عن فهم ذواتنا بصورة أعمق وأشمل .